****

**الإمام أبو علي الفارسي**

وأثره في الخالفين من بعده

بحث مقدم في مادة (تاريخ النحو)

**تمهيدي (الماجستير)**

إشراف الدكتور

**أحمد محمد عبد الدايم**الأستاذ الدكتور بكلية دار العلوم

**جامعة القاهرة**

إعداد الطالب

**رضا جمال عبد المجيد حسن  
العام الجامعي**

**(2009 – 2010م)**

## الإمام أبو علي الفارسي

## وأثره في الخالفين من بعده

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على محمَّدٍ رسولِه وعبده، وعلى آله وصحبه مِن بعده.

أما بعد:

فإنَّ الإمام أبا عليٍّ الفارسيَّ يُعدُّ واحدًا من أفذاذ علماء العربيَّة في القرن الرابع الهجري، فقد احتلَّ مكانة مرموقة في عصره والعصور التالية، فقد عُدَّ أنْحى مَن جاء بعد سيبويه، وذلك لشخصيته المستقلَّة، المتفرِّدة في تقديمها آراء اختلفت عما جاء به السابقون، وأثَّرت في اللاحقين. وسوف أعرض – إن شاء الله تعالى – في هذا البحث المختصر لترجمته، وبعض آثاره فيمَن جاء بعدَه من النحاة.

وقد قسمتُ هذا البحث مبحثين:

**المبحث الأول: أبو علي الفارسي، وتحته مطالب:**

المطلب الأول: اسمه ونسبه، ومولده ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلامذته.

المطلب الرابع: مكانته وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السابع: وفاته.

**المبحث الثاني: أثر أبي علي في الخالفين من بعده، وتحته مطالب:**

المطلب الأول: أثره في أصول النحو (تأثر ابن جني في كتابه الخصائص).

المطلب الثاني: أثره في فروع النحو (تأثر ابن الشجري في أماليه).

المطلب الثالث: أثره في الاحتجاج لمسائل الخلاف ومداه (تأثر أبي البركات الأنباري في الإنصاف).

المطلب الرابع: أثره في الإعراب (تأثر أبي البقاء العكبري خاصة في إعراب القرآن).

الخاتمة.

مراجع البحث.

## المبحث الأول

## أبو علي الفارسي

## المطلب الأول: اسمه ونسبه، ومولده ونشأته

هو الإمام أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي، صاحب التصانيف، النَّحْوي الإمام المشهور، ولد ببلدة فسا ([[1]](#footnote-1))، ونشأ فيها.

وكان ميلاده فيها عام (288) في أواخر أيَّام المعتضد، لأبٍ فارسيّ، وأمٍّ عربيّة سدوسية، من سدوس شيبان الذين هاجروا إلى فارس ([[2]](#footnote-2)).

وقد وافقه في الكنية والاسم، والنِّسبة وجميع العلوم الإمامُ أبو علي الفارسي، الإمام الحسين بن الخضر الحنفي، قال في "طبقات الحنفية" (2/ 259): "أبو علي الفارسي الإمام الحسين بن الخضر، تقدَّم.

قلت: وليس بأبي علي الحسن الفارسي الإمام النحوي الكبير، هذا اسمه الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، مات سنة سبع وسبعين وثلاث مائة، وإنما وافقه الحسين بن الخضر هذا في الكنية والاسم والنسبة وجميع العلوم"ا.هـ.

وقد عاش الإمام حياةً حافلة بالتَّحصيل والانتقال، والدَّرس والتصانيف، قال الذهبي: "قدم بغداد شابًّا، وتخرَّج بالزجاج، وبمبرمان، وأبي بكر السَّراج، وسكن طرابلس مدة، ثم حلب، واتَّصل بسيف الدولة... وكان الملك عضد الدولة يقول: أنا غلام أبي علي في النحو، وغلام الرازي في النجوم"([[3]](#footnote-3)).

والظاهر أنَّ أبا عليَّ لم يتزوَّج ولم يُنجب، وظهر ذلك في وصْف ابن جِنِّي له بـ "خلوِّ سربه، وسروح فكره، وخلوُّه بنفسه، وإنَّما وقف حياته على العلم لا يعتاقُه عنه ولد، ولا يعارضُه فيه مَتجر" ([[4]](#footnote-4)).

وقال عنه الزِّركلي: "ولد في فسا (من أعمال فارس)، ودخل بغداد سنة 307 هـ، وتجوَّل في كثير من البلدان، وقدم حلب سنة 341 هـ، فأقام مدة عند سيف الدولة، وعاد إلى فارس، فصحب عضد الدولة ابن بويه، وتقدَّم عنده، فعلَّمه النحو، وصنَّف له كتاب "الإيضاح في قواعد العربية"، ثم رحل إلى بغداد فأقام إلى أن توفي بها" ([[5]](#footnote-5)).

## المطلب الثاني

## شيوخه

لقد درس الإمام أبو علي الفارسي على كثير من علماء عصره، فمِمَّن دَرَس عليهم وتَخرَّج بهم:

**1-** الزجاج: هو الإمام إبراهيم بن السري بن سهل، أبو اسحاق الزجاج (241 - 311 هـ = 855 - 923 م): عالم بالنحو واللغة، ولد ومات في بغداد، كان من أهل العلم بالأدب والدين المتين، وصنف كتابًا في معاني القرآن وله كتاب الأمالي، وكتاب ما فسر من جامع المنطق، وكتاب الاشتقاق، وكتاب العروض، وكتاب القوافي وكتاب الفرق، وكتاب خلق الإنسان، وكتاب خلق الفرس، وكتاب مختصر في النحو، وكتاب فعلت وأفعلت، وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف، وكتاب شرح أبيات سيبويه، وكتاب النوادر، وكتاب الأنواء، وغير ذلك.

وأخذ الأدب عن المبرد وثعلب، رحمهما الله تعالى، وكان يخرط الزجاج، ثم تركه واشتغل بالأدب، فنسب إليه ([[6]](#footnote-6)).

2- أبو بكر السراج: هو ابن السراج محمد بن السري بن سهل، أبو بكر (..- 316 هـ =..- 929 م): أحد أئمة الأدب والعربية، من أهل بغداد، كان يلثغ بالراء فيجعلها غينا.

ويقال: ما زال النحو مجنونًا حتى عقله ابنُ السرَّاج بأصوله، مات شابًّا، وكان عارفًا بالموسيقى.

ومن كتبه (الأصول - ط) في النحو، و(شرح كتاب سيبويه)، و(الشعر والشعراء) و(الخط والهجاء)، و(المواصلات والمذكرات) في الأخبار و(الموجز في النحو - ط) و(العروض - خ) في خزانة الرباط (المجموع 100 أوقاف) كتب قبل سنة 353، وفي هذا المجموع رسالة (الخط - خ) له أيضًا ([[7]](#footnote-7)).

3- مبرمان: هو أبو بكر، محمد بن علي بن إسماعيل العسكري، أبو بكر، المعروف بمبرمان (..- 345 ه =..- 956 م).

من كبار العلماء بالعربية، من أهل بغداد، ولد في طريق رامهرمز.

وأخذ عن المبرد والزجاج، وأخذ عنه الفاسي والسيرافي.

وكان صنينا بالاخذ عنه، لا يقرئ كتاب سيبويه إلا بمئة دينار.

من كتبه (شرح شواهد سيبويه) و(النحو المجموع على العلل) و(العيون) و(التلقين) و(صفة شكر المنعم) و(شرح كتاب سيبويه) لم يتمه ([[8]](#footnote-8)).

4 - أبو بكر بن مجاهد (ت 324) فقد روى عنه القراءة عرضًا ([[9]](#footnote-9)).

5- أبو بكر الخياط المتوفى سنة (320هـ).

6- أبو بكر دريد (321هـ).

5- وسمع جزءًا من علي بن الحسين بن معدان الفارسي، عن إسحاق بن راهويه ([[10]](#footnote-10)).

وغير هؤلاء من علماء وأدباء عصره.

## المطلب الثالث

## تلامذته

لقد استفاد من الإمام أبي علي، ودرس على يديه الكثير من طلاب العلم، وأخذ عنه النحو خلقٌ كثير، وبرع من طلبته جماعةٌ، ومن أشهر أولئك النفر:

1- ابن جني: وهو من أكثر التلاميذ صحبة له وانتفاعًا به، فكانت صلة علمية مباركة، استمرت نحوًا من خمسةٍ وثلاثين عامًا، أثمرت أطيب الثمار، فنفذ من خلالها إلى أسرار العربية، وكشف عن جوانب فذة منها، وذلك أن ابن جني لازم شيخه حلاً وترحالاً، وكأنه أرهف سمعه لكل ما يقول الشيخ حتى كاد يحصي أنفاسه، ومما يدل على ذلك إشارات ابن جني الكثيرة إليه ثناؤه عليه، فكلما وقع على لطيفة من لطائف العربية، ردّها إليه وصرفها نحوه، وهو لا يزال في الخصائص والمنصف وغيرهما من مصنفاته يخبرك أن هذا الذي استخرجه وفطن له إنما خرج من كيس الشيخ ([[11]](#footnote-11)).

2- أبو الحسن الربعي (420): وهو من تلاميذه النابهين أيضًا، وهو من شراّح (الإيضاح)

3- أبو طالب العبدي: أحمد بن بكر (406هـ) وهو أيضًا من شراح الإيضاح.

4- أبو نصر إسماعيل بن حمــاد الجوهري صاحب (الصحاح) المتوفى سنة (393هـ).

5- وأبو علي احمد بن محمد المرزوقي شارح (الحماسة) المتوفى سنة (421هـ).

6- ابن أخته أبو الحسين محمد بن عبد الوارث النحوي (421).

7- ومن معاصري أبي علي المشاهير الذين اخذوا عنه: أبو الحسن بن عيسى الرماني المتوفى سنــة (384).

8- محمد بن طوس القصري أبو الطيب: قال ياقوت: هو من النحويين المعتزلة أحد تلاميذ أبي علي الفارسي.

وروى القراءة عنه عرضًا عبدالملك بن بكران النهرواني، وحدث عنه: عبيدالله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وجماعة ([[12]](#footnote-12)).

## المطلب الرابع

## مكانته وثناء العلماء عليه

لقد نال إمامنا أبو علي شهرة واسعة، وكان له منزلة سامقة، وقد تكاثرت عبارات الأئمة في الثناء عليه، وتبيين مكانته العلمية.

قال عنه السيوطي: "واحد زمانه في علم العربية... وقال كثير من تلامذته إنه أعلم من المبرد" ([[13]](#footnote-13)).

وقال ابن خلكان: "وكان إمام وقته في علم النحو... وجرت بينه وبين أبي الطيب المتنبي مجالس، ثم انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضد الدولة ابن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة: أنا غلام أبي علي الفسوي في النحو..." ([[14]](#footnote-14))**.**

**وقال محمد بن يعقوب الفيروزأبادي: "**الإمام العلامة قرأ النحو على أبي إسحاق الزجاج.... وبرع في النحو وانتهت إليه رئاسته وصحب عضد الدولة فعظمه وأحسن إليه**"** ([[15]](#footnote-15))**.**

**وقال عنه الخطيب البغدادي: "**وعَلَتْ منزلته في النحو حتى قال قوم من تلامذته هو فوق المبرد وأعلم منه وصنف كتبا عجيبة حسنة لم يسبق إلى مثلها واشتهر ذكره في الآفاق وبرع له غلمان حذاق مثل عثمان بن جني وعلي بن عيسى الشيرازي وغيرهما وخدم الملوك ونفق عليهم وتقدم عند عضد الدولة فسمعت أبي يقول سمعت عضد الدولة يقول أنا غلام أبي علي النحوي الفسوي في النحو" ([[16]](#footnote-16)).

## المطلب الخامس

## مؤلفاته([[17]](#footnote-17))

لقد خلَّف الإمام أبو علي تراثا حافلاً، من الكتب التي صنفها، أو المسائل التي أجاب عنها.

**فمن كتبه:**

• (التذكرة) في علوم العربية، عشرون مجلدًا.

• (تعاليق سيبويه) جزآن.

• (الشعر - ط) جزء منه.

• (الحجة - ط) الأول منه، في عِلل القراءات.

• (جواهر النحو - خ).

• (الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني - خ) في دار الكتب (1: 126).

• (المقصور والممدود).

• (العوامل) في النحو.

وصحب عضد الدولة ابن بويه، وتقدم عنده، فعلَّمه النحو، وصنف له كتاب (الإيضاح - خ) في قواعد العربية.

**ومن مسائله:**

حيث سئل في حلب وشيراز وبغداد والبصرة أسئلةٌ كثيرة، فصنَّف في أسئلة كلِّ بلد كتابًا، منها:

• (المسائل الشيرازية - خ) في الخزانة الحيدرية بالنجف.

• (المسائل العسكريات - خ) نسبة إلى بلدة عسكر مكرم، وقد أشار الدكتور عبدالفتاح إسماعيل إلى أماكن وجودها.

• (المسائل البصريات - خ) وهي أمالٍ ألقاها في جامع البصرة.

• (الحلبيات - خ) جزء منه.

• (البغداديات - خ).

وفي مذكرات الميمني - خ، أنَّ في مكتبة شهيد علي باستنبول (الرقم 2516) رسائل للفارسي بخطِّ أحمد بن تميم بن هشام اللبلي، كتبها ببغداد سنة 615.

وقد تحدَّث الدكتور عبدالفتاح إسماعيل في بحثه عن أبي علي الفارسي عن بعض هذه المؤلَّفات حديثًا وافيًا، لم أورده مراعاةً للاختصار.

## المبحث السادس المطلب السابع

## وفاته

بعد حياة حافلة زاخرة بالعلم والإفادة، والتحقيق للمسائل النحوية واللغوية، الذي قل نظيره، ولا يجتمع إلا لأفراد قليلين، تُوفِّي الإمام أبو علي ببغداد في ربيع الأول سَنَة سبعٍ وسبعين وثلاث مائة (377)، فرحمه الله، وغفر له ولجميع علمائنا الأجلاء.

## المبحث الثاني

## أثر أبي علي في الخالفين من بعده ([[18]](#footnote-18))

## المطلب الأول

## أثره في أصول النحو

**تأثر ابن جني في كتابه "الخصائص" بأبي علي**

يحتفل ابن جني في كتابه "الخصائص" بأبي علي، ويظهر هذا في ثنائه عليه، ودلالته على مواطن البراعة عنده، فتراه يقول عنه: "فما كان أقوى قياسه، وأشهد بهذا العلم اللطيف الشريف أنسه، فكأنه كان مخلوقًا له..."([[19]](#footnote-19)).

وتراه يقرأ تفسيره"([[20]](#footnote-20)) ويصوبه([[21]](#footnote-21))، ويعجب بما يعقد مِن معان([[22]](#footnote-22))، ويجريه على أحكام الصناعة([[23]](#footnote-23))، ويثني على نزْعة الشيخ في القياس، حتى إنَّه قال: "إنَّ مسألة واحدة في القياس أنبلُ وأنبه من كتاب لغة عندَ عيون الناس"([[24]](#footnote-24)).

وقد كان هناك تفاعل بين ابن جني والشيخ، يقوى هذا التفاعل عند أحدهما حين يضعف عند الآخر، وقد يكون منهما في طبقة واحدة.

أ- فابن جني يتلقَّى عن الشيخ، وذلك في الغالب الأعم.

ب- وأحيانًا يتبادل معه البحث، ويخوضان معًا فيه.

جـ- وقليلاً ما كان الشيخ يتلقَّى من ابن جني، فيتأثر بتلميذه تأثرًا إيجابيًّا، حتى يسجل الشيخ قول التلميذ.

وسأضرب المثل لكلِّ حال مِن أحوال التفاعل فيما يأتي من حديث:

**ففي (أ)** نرى ابن جني يقول مثلاً: سألت أبا علي (رحمه الله([[25]](#footnote-25)))، أو أنشدنا أبو علي([[26]](#footnote-26))، أو حدثني([[27]](#footnote-27))، أو كذا عهد إليَّ أبو علي (رحمه الله([[28]](#footnote-28)))، أو يقول: وهو رأي أبي علي (رحمه الله)، وعنه أخذته لفظًا ومراجعة وبحثًا([[29]](#footnote-29)).

وفي كتاب "الخصائص" ما يدلُّ دلالة واضحة على تأثر ابن جني بأبي علي في أصول اللغة والنحو، وجاء ذلك التأثير مظهرًا لتلقي ابن جني عن شيخه، فابن جني ينقل رأي أبي علي في أصول اللغة: أإلْهام هي أم إصلاح؟ ويناقش هذا الرأي([[30]](#footnote-30)) ثم يعود إليه في باب أفي وقت واحد وضعت أم تلاحق تابع منها بفارط([[31]](#footnote-31)).

وهناك أصول كررها أبو علي في مختلف كتبه، فبنى ابن جني عليها، وأفاض الحديث عنها، وشقَّق المقال فيها، مِن ذلك مثلاً.

**أولاً:** جاء في "الإغفال" لأبي علي ما نصه: "ولزوم الظاهر أحب إلينا([[32]](#footnote-32))، فما كان من ابن جني إلاَّ أن عقد بابًا "في الحَمْل على الظاهر، وإن أمكن أن يكون المراد غيره([[33]](#footnote-33))، وأورد في هذا الباب ما نصه.

وذكر محمد بن الحسن (أروى) في باب (ع ر و) فقلت لأبي علي: من أين له أن اللام واو؟ وما يؤمنه أن تكون ياء فتكون من باب التقوى، والرعوى، فجنح إلى ما نحن عليه من الأخْذ بالظاهر، وهو القول، فاعرف بما ذكرته قوَّة اعتقاد العرب في الحمل على الظاهر ما لم يمنعْ منه مانع([[34]](#footnote-34))".

**(ب)** يتبادل معه البحث، ويخوضان معًا فيه: وذلك يقول ابن جني: "دخلت يومًا على أبي علي (رحمه الله) خاليًا في آخر النهار فحين رآني قال لي: "أين أنت؟ أنا أطلبك! قلت: "وما ذلك؟، قال: ما تقول فيما جاء عنهم من "حوريت"؟ فخضنا معًا فيه، فلم نحل بطائل منه، فقال: هو مِن لغة اليمن، ومخالف للغة ابني نزار، فلا ينكر أن يجيء مخالفًا لأمثلتهم([[35]](#footnote-35))".

**ومن دلائل الحال الثالثة** وهي قليلة حيث يتلقَّى الشيخ من ابن جني، ويتقبَّل ما يراه، ما يطمئن إليه ويرضاه([[36]](#footnote-36)) حتى ليسجلَه في تعاليقه - ما جاء في "الخصائص": قلت مرة لأبي علي (رحمه الله): قد حضرني شيء في علة الاتباع في (نقيد) وإن عرى، وأن تكون عينة حلقية، وهو قرب القاف مِنَ الخاء والغين، فكما جاء عنهم التجير والرغيف، كذلك جاء عنهم "النقيذ"، فجاز أن يشبه القاف لقربها من الحَلْق بها، كما شبه من أخفى النون عند الخاء والغين أيهما بحروف الفم، فالنقيذ في الاتباع كالمُنْخُل والمنغل فيمَن أخْفى النون، فرضيه وتقبَّله، ثم رأيته وقد أثبته فيما بعدُ بخطه في تذكرته([[37]](#footnote-37)).

وابن جني كأستاذه يحتجُّ بالحديث الشريف في المعنى اللغوي، وتقرير الأصول، وشرح مذاهب العرب في كلامها: استشهد في باب القول على اللغة وما هي: يقول الرسول: ((مَن قال في الجُمُعة: صه، فقد لغَا))، وفسَّر "لغا" بتكلم([[38]](#footnote-38)).

ربما يتَّفق ابن جني ويتأثَّر بشيخه في: اصطناعه أساليب أبي علي عندَ البرهان والتدليل: فهو يورد الاعتراض ويرده([[39]](#footnote-39))، ويفترض الأسئلة ويجيبها([[40]](#footnote-40))، ويبدأ بما أمسيته عند أبي علي - بالتدليس المؤسس، ثم يتبعه الدليل المؤكد المقوى([[41]](#footnote-41))، ويقول بالأولى والأجدر([[42]](#footnote-42))، ويسلك سبيل المناطقة - كما يسلك أستاذه سبيلهم - في اتخاذ أساليبهم فيظهر عنده القياس الاستثنائي([[43]](#footnote-43)) ويذكر العموم والخصوص الوجهي([[44]](#footnote-44))؛ ويقسم التقسيم المنطقي([[45]](#footnote-45)): ويناظر ويقايس([[46]](#footnote-46))؛ ويغرم غرامًا شديدًا بذلك، حتى إنه يقول: "إنَّ مسألة واحدة من القياس أنبل وأنبه من كتاب لغة عند عيون الناس"([[47]](#footnote-47))، ويهدم القياس بما بيْن المقيس والمقيس عليه من فارق([[48]](#footnote-48))، وأوضح البراهين عنده ما كان ملحقًا بالبراهين الهندسية([[49]](#footnote-49)): يذكر المقدمات التي تنتهي به إلى نتيجة يصدرها بقوله: فقد ثبت كذا وكذا([[50]](#footnote-50))، وما أشبه ذلك بالاستنتاج الذي يعقب خطوات البرهان على النظريات الهندسية.

كذلك مما يقفو فيه ابن جني قفو شيخه استغلال مسائل العروض والقوافي في التدليل والاحتجاج، ولا أطيل القول بالتمثيل بل حسبي أن أشير إلى بعض الصفحات التي ورد فيها هذا الاتجاه([[51]](#footnote-51)).

وابن جني معتد - كشيخه - بأبي الحسن الأخفش، وإنك لترى مظهر هذا الاعتداد في قوله حيث يدفع عنه: على أن أبا الحسن قد كان صنف في شيء من المقاييس كتيبًا إذا أنت قرنته بكتابنا هذا علمت بذاك أنا أنبنا عنه فيه، وكفيناه كلفة التعب به، وكافأناه على لطيف ما أولاناه من علومه المسوقة إلينا المفيضة ماء البر والبشاشة علينا، حتى دعا ذلك أقوامًا نزرت من معرفة حقائق هذا العلم حظوظهم، وتأخرت عن إدراكه أقدامهم إلى الطعن عليه، والقدح في احتجاجاته وعلله([[52]](#footnote-52))، وأبو الحسن هنا سعيد بن مسعدة الأخفش؛ لأنه هو الذي صنف المقاييس([[53]](#footnote-53)).

ونرى في ابن جني الأمانة العلمية، وكانت لها مظاهر في "الخصائص"([[54]](#footnote-54))، وقد لحظ ذلك ابن جني من أستاذه، ونص عليها، ودعا الباحثين إليها([[55]](#footnote-55)).

وثمة سمة تظهر في تأثر ابن جني بأستاذه أبي علي، تلك هي إيثاره الانصباب في إيراد الشواهد، فلا يكتفي بالشاهد أو الشاهدين، وتلك النزعة الظاهرة عند الإمام سيبويه([[56]](#footnote-56)) فسلك كلٌّ من الرجلين سبيل الإمام فيها([[57]](#footnote-57)).

وغير خاف ما يظهر عند ابن جني من الاستطراد في بحوثه، ولكنَّه يفترق عن الشيخ فيه، فاستطراد ابن جني يضم موضوعات مترابطة، لا كما يظهر عند الشيخ من الاستطراد لأدنى ملابسة تنسيك الموضوع الأصيل الذي يتحدث فيه، وتطغى عليه.

وابن جني يستكثر من التعليل النفسي، والرجوع إلى الحسِّ في التدليل، وكان عن أبي علي شيء من هذا في بعض كتبه([[58]](#footnote-58)) لكن ابن جني توسَّع فيه، حتى صار ذلك من سماته التي يتسم بها، ويتميز عن شيخه فيها، وإليك ما يختصر الدلالة على هذا الاتجاه قال:

"الحذاق المتفنون من النحاة يحيلون - في عِللهم - على الحس، ويحتجون بثقل الحال أو خفتها على النفس([[59]](#footnote-59))".

وتظهر الصناعة الصرفية في اختيار ابن جني للألفاظ كما كان الشأن عندَ الشيخ، انظر مثلاً قوله: "لا تعدم هناك مذهبًا نسلكه، ومأمًّا تتورده([[60]](#footnote-60))".

وقوله: "جعلوه كالمنبهة على فرط عنايتهم([[61]](#footnote-61))".

كما تظهر الصناعة اللغوية وذلك في قوله - مثلاً - وإنها - أي اللغة - لم تقتعث اقتعاثًا، ولا هليت هيلاً([[62]](#footnote-62)).

**الخلاصة:**

وبعد: فذلك مدى ما تأثَّر ابن جني بأبي علي، ومدى ما افترق بمقدار عنه - في "الخصائص" الذي يمثل أصولَ النحو واللغة:

فتأثر ابن جني واضح بأستاذه في الأصول النحوية واللغوية، واحتجاجه بالحديث الشريف، وفي طريقة التدليل بالتزامه مسائل المنطق وقضاياه، وبالتعصُّب لسيبويه، وبالردِّ على مَن هاجمه وعاداه، والدفاع عن أبي الحسن الأخفش، والاعتداد به، وبالانصباب في سرد الشواهد، واستغلال العروض والقوافي في التعليل، وظهور نزعة الاستطراد عنده بطابع خاص وبمقدار.

وابن جني يعد ذلك بكثير في بعض ما أقلَّ منه الشيخ: يكثر من الاستشهاد بشعر المولدين في المعاني، ومن تقدير المتنبي، كما يكثر من التعليل النفسي، والاحتكام إلى طبيعة الحس في الاحتجاج.

ونرى ذلك التأثر متميزًا بطابعه الذي يستقل به كتاب "الخصائص"، ويجري في أصوله على سنن من هدي الشيخ، حينًا يقفي منه الآثار، وحينًا عنه بمقدار على النحو الذي سلف به البيان.

## المطلب الثاني

## **أثره في فروع النحو**

**تأثر ابن الشجري في "أماليه" بأبي علي الفارسي**

وقد اشتهر بـ"أماليه" في النحو واللغة والأدب، وتأثره واضح بأبي علي في هذه "الأمالي" التي أملاها في سنة أربع وعشرين وخمسمائة هجرية([[63]](#footnote-63))، وفيها يحتفل بأبي علي، فيعدُّه من النحاة المحقِّقين([[64]](#footnote-64)) والأئمة المتقدمين([[65]](#footnote-65)).

فتراه يحكم على الكسرة في غلامي ونحوه بأنها حركة بناء، ويقول: "إن كل حركة لم تحدث مِن عامل حركةُ بناء، كما حَكَم أبو علي في الباب الثاني من الجزء الثاني من كتاب "الإيضاح" بأن حركة التقاء الساكنين حركة بناء، وذلك في قوله: "وحركات البناء التي تتعاقب على أواخر هذه البنية نحو حركة التقاء الساكنين في أردد القوم"([[66]](#footnote-66)).

ثم نراه ينقل أقوال أبي علي مستشهدًا بها معتدًا، حيث يقول: قال أبو علي: "أرواح مودع، كقولهم: "ليل نائم"، ولو أنشد مودَّع جاز، وكان التقدير مودع فيه، كما حذف من قوله: "كبير أنلس في بجاد مزمل - أي مزمل فيه -"([[67]](#footnote-67)).

ويدل كتاب "الأمالي" لابن الشجري على أنه اطلع على كتب الفارسي اطلاعَ واعٍ متفهم، فهو يطلع على كتاب "الإيضاح"([[68]](#footnote-68))، وعلى شروحه المختلفة([[69]](#footnote-69)).

كما يطلع على تكملة "الإيضاح"([[70]](#footnote-70))، وعلى كتاب "العوامل"([[71]](#footnote-71))، وكتاب "التذكرة"([[72]](#footnote-72))، ويطلع على "الشيرازيات"([[73]](#footnote-73)) كما يتَّصل بكتابه "الحجة"([[74]](#footnote-74))، وينقل منها كثيرًا في "أماليه"([[75]](#footnote-75))، ثم هو يجيل الطرف في كتبه بعامة([[76]](#footnote-76)).

ويبدو تأثره بأبي علي - كذلك - في طريقة تناوله لشرح الألفاظ اللغوية، والاستدلال على معانيها بالقرآن الكريم، والشعر العربي القديم:

قال في شرح ألفاظ البيت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جزى الله عني والجزاء بكفه |  | عمارة عبس لضرة وسلاما |

النضرة: الحسن، ونضر الله وجهك حسنه، ومنه "وجوه يومئذ ناضرة"، ولقاهم نضرة وسرورا، والسلام: التحية، والسلام: السلامة، والسلام: الله جلت عظمته، ومن السلامة قول الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تحيي بالسلامة أمَّ بَكْر |  | وهل لي بعد قومي من سلام؟ |

ومن السلامة أيضًا قول الله - جل ثناؤه -: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: 127]، وسمى الله الجنة دار السلام لسلامة أهلها من الآفات، والفقر، والمرض، والموت، والأحزان"([[77]](#footnote-77)).

وكان من مظاهر تأثر ابن الشجري بأبي في المتن اللغوي([[78]](#footnote-78)) - أيضًا - أنه يستعين بأقواله: جاء في شرح البيت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| متى ما تلقني خلوين ترجف |  | روانف إليتيك وتستطارا |

وأما الآلية، فقال أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (رحمه الله) قد جاء من المؤنث بالياء حرفان لم يلحق في تثنيتهما التاء، وذلك قولهم: خصيان وإليان "فإذا أفردوا قالوا: "خصية وإلية"، وأنشد أبو زيد:

ترتج إلْياه ارتجاج الوطب([[79]](#footnote-79))

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وقبله: كأنما عطية بن كعب |  | ظعينة واقفة في ركب |

وأنشد سيبويه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كأن خصييه من التدلدل |  | ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل([[80]](#footnote-80)) |

ثم هو يسلك مسلكَ الفارسي في التعليل بالمنطق، والتدليل بالقياس ويبدو ذلك إذ يقول في "شرح الآلي" من قول الرضي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد كان جدك عصمة العرب الأُلَى |  | فاليوم أنت لهم من الإعدام |

وهو يسلك مسلك أبي علي في التزامه الأمانة العلمية، ويبدو ذلك في قوله: وقد مرَّ في كلام لأبي علي ذهب عني مكانه يتضمن تجويز رفْع مرتوي بارتوى([[81]](#footnote-81))، وأنا منذ زمان أجيل فكري وطرفي في تعرُّض المكان([[82]](#footnote-82)) الذي سنح لي فيه كلامه، فلا أقف عليه([[83]](#footnote-83)).

ومن أمثلة هذه الأمانة ما ذكره بعد نقله عن أبي علي روايته أوجه الإعراب في المستخف من بيت الأخطل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن العرارة والنبوح لدارم |  | والمستخف أخوهم الأثقالا |

إذ يقول ابن الشجري: هذا جميع ما ذكره في البيت في الجزء الذي وقع إليَّ، ولعلَّه قد استوفى القول فيه موضع آخر([[84]](#footnote-84)).

كما يتأثر بأبي علي في تفسير القرآن بالقرآن، وذلك([[85]](#footnote-85)) ما ورد في المجلس السادس والسبعين عن الكلام في قول الله - عزَّ وجلَّ - ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ \* وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ [الشرح: 1 - 2]، يتوجه في قوله لك سؤال: فيقال: لو قيل؛ "ألم نشرح لك صدرك" كان الكلام مكتفيًا، ومثله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: 4]، فلأيِّ معنى ذكر "لك"؟

من أجله في نحو قولك فعلت ذاك لإكرامك، فإن حذفتها قلت "فعلته إكرامك" كما قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| متى تفخر ببيتك في مَعَدٍّ |  | تقل تصديقك العلماء جير |

الأصل لتصديقك، فلمَّا حذف اللام نصب، فإن حذفت المصدر رددت اللام، فقلت "فعلت ذاك لك"، ومثله "جئت لمحبة زيد"، و"محبة زيد"، ومنه قول عمر بن أبي ربيعة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وقمير بدأ ابن خمس وعشر |  | ين له قالت الفتاتان: "قوما" |

أراد لأجله قالت الفتاتان قومَا.

وإذا عرفت هذا المعنى: ألم نشرح لهداك صدرك كما قال – تعالى -: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ [الأنعام: 125]، فلما حذف المصدر وَجَب إثبات اللام([[86]](#footnote-86)).

## المطلب الثالث

## أثره في الاحتجاج لمسائل الخلاف ومداه

**تأثر أبي البركات الأنباري في "الإنصاف" بأبي علي**

وقد ورد اسم أبي علي في "الإنصاف" خمس مرات([[87]](#footnote-87))، وليس معنى ذلك أنَّ استعانة الأنباري بأبي علي مقصورة على هذه المواطن التي استشهد بأبي علي، فأورد اسمه صريحًا فيها؛ فإنَّ المقابلة بين احتجاج أبي على للمسائل الخلافية في كتبه المختلفة وبين ما أورده الأنباري في "الإنصاف" تكشف عن تأثره بأبي علي إلى مدى أبعد من هذه المرات الخمس بكثير، كما تبين هذه المقابلة ما بين الرجلين من توافق أو اختلاف.

فلست أدَّعي أن الأنباري قفا قفوَ أبي علي، يتأثره ولا يختلف عنه؛ بل هناك مظاهر ثلاثة تهدي إليها المقابلة بين أبي علي، والأنباري في الاحتجاج.

أ) فحينًا يسيران في طريقين متوازيين لا يلتقيان.

ب) وحينًا يدلل الأنباري بأدلة فحواها ما يقول الفارسي، وإن لم تكن بنصها وألفاظها.

جـ) وحينًا يسلك الأنباري سبيل أبي علي، فيذكر نصوصه، ويورد شواهده وإن لم ينسب شيئًا من ذلك إلى أبي علي، ولكن المقابلة توضح أن الأنباري ينظر إليه، ويعتمد فيما أورد عليه.

ودونك أمثلة تكشف عن هذه الاتجاهات الثلاثة.

## 

## المطلب الرابع

## أثره في الإعراب

**تأثر أبي البقاء العكبري خاصة في إعراب القرآن - بأبي علي**

والعكبري هو محب الدين أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله، توفي سنة 616هـ([[88]](#footnote-88)) أخذ عن السلمي الذي أخذ عن الجواليقي([[89]](#footnote-89))، والجواليقي روى "الإيضاح" عن التبريزي([[90]](#footnote-90))، ثم كان للعكبري شرح الإيضاح وتكملته([[91]](#footnote-91))، و"شرح اللمع" لابن جني([[92]](#footnote-92)).

ذلك مبلغ العلم بالنسب العلمي الذي رَبَط بين العكبري وأبي علي، ولكن بالمقابلة بين إعراب أبي علي لبعض آي القرآن، وإعراب العكبري، وُجِد أن الصلة قوية بين الرجلين، وأن أثر أبي علي واضح فيما تناول العكبري معربًا لآي القرآن، وإليك البيان:

أولاً: جاء في البغداديات ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ [النساء: 46] ما متعلق الجار والمجرور([[93]](#footnote-93)).

قال أبو علي: "في متعلق الجار والمجرور ما نصه، يجوز عندي أن يكون متعلقًا بنصير كأنه، وكفى بالله نصيرًا من الذين هادوا، بدلالة قوله – تعالى -: ﴿فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا﴾ [غافر: 29].

ويستنتج من عبارة أبي علي يجوز عندي: أنَّ هذا الإعراب مسند إليه، وهو الذي قال به أولاً، ثم في ذلك الإعراب استشهاد بالقرآن، واستعانة به على التوجيه الإعرابي: وتلك سمة من سمات أبي علي.

فماذا قال العكبري؟ أورد أوجهًا ثلاثة لمتعلق الجار والمجرور([[94]](#footnote-94))، وجاء في الوجه الثاني ما نصه: "أنَّ "من الذين" متعلق بنصير، فهو في موضع نصب به كما قال ﴿فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ﴾ [غافر: 29]؛ أي: يمنعنا([[95]](#footnote-95)).

والمقابلة بين هذين النصين تَهدي إلى أنَّ العكبري لخَّص كلام أبي علي تلخيصًا جامعًا غير مخل، بعد به عن الأسلوب المنطقي الذي يبدو عند أبي علي.

وقد جاء في "المغني" لابن هشام ما يقطع بأنَّ هذا التوجيه الإعرابي إنما هو لأبي علي حسبُ:

قال ابن هشام: "وقد تقع حيث مفعولاً به، وفاقًا للفارسي، وحمل عليه ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالاتِهِ﴾([[96]](#footnote-96))، فهذا صريحٌ في نسبة هذا التوجيه إلى أبي علي، وقد أسند أبو حيان توجيه الفارسي إلى الحوفي([[97]](#footnote-97)) وهو خطأ؛ لأنَّ أبا علي أسبق من الحوفي، إذ تُوفي الأخير سنة430هـ([[98]](#footnote-98)).

ولأنَّ أبا علي يحتفل في كتاب "الحجة" بإعراب المشكل من آي كتاب الله، عد بذلك منبعًا لأولئك الذين ألْقوا كتب إعراب القرآن، ولأولئك المفسرين الذين منحوا فضل اهتمام بإعراب القرآن، أمثال أبي حيان في كتابه "البحر المحيط"، وسأضرب مثلا لإعراب أبي علي لآية من آي القرآن ثم أدلل كيف توزعها المعربون من بعده والمفسرون.

قال أبو علي: ومما جاء غير فيه صفة قوله - عزَّ وجلَّ -: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: 95]، فمن رَفَع "غير" كان وصفًا للقاعدين، والقاعدون غير مقصود قصدهم، كما كان قوله - عزَّ وجلَّ - الذين أنعمت عليهم كذلك، والتقدير لا يستوي القاعدون من المؤمنين الأصحاء والمجاهدون.

ومَن نصبه كان استثناء من القاعدين، وإن شئت كان من المؤمنين؛ لأنَّ غير واقع بعد الاسمين الموصولين، ولو وقع متقدمًا على المؤمنين لم يكن استثناؤه إلا من القاعدين؛ لأنَّ العامل في المستثنى ما في الصلة فلا يجوز أن يتقدم على الموصول.

ومن جرَّ "غير" كان وصفًا للمؤمنين، والتقدير: لا يستوي القاعدون من المؤمنين الأصحاء([[99]](#footnote-99)).

وقال العكبري: "غير أولي الضرر" بالرفْع على أنه صفة للقاعدين؛ لأنَّه لم يقصد به قوم بأعيانهم، وقيل هو بدل من القاعدين.

ويقرأ بالنصب على الاستثناء من القاعدين أو من المؤمنين - أو حالاً.

وبالجر على الصفة للمؤمنين([[100]](#footnote-100)).

وقال الزمخشري: "غير أولي الضرر" بالرفع صفة لـ"القاعدون"، والنصب استنثاء منهم، أو حال، والجر صفة للمؤمنين([[101]](#footnote-101)).

وقال أبو حيان: فأما قراءة الرفع فوجَّهها الأكثرون على الصفة، وهو يقول سيبويه كذا ذكره أبو علي([[102]](#footnote-102)).

وانظر تفسير أبي السعود([[103]](#footnote-103)).

وقال ابن هشام، وقال – تعالى -: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: 95]، ووجه قراءة الرفع بأنه صفة لـ"القاعدون"؛ لأنهم جنس([[104]](#footnote-104)).

وقد يكون ذلك التوجيه الإعرابي من هؤلاء غير مقطوع بأنهم نظروا فيه إلى الشيخ أبي علي، لاحتمال أن يدرك ذلك التوجيه من له صفة بالصناعة النحوية، وفقه المعنى الذي يتوقَّف عليه الإعراب، ولكن ورود عبارة "لم يقصد به قصد قوم بأعيانهم" عند العكبري، وهي نفسها التي ذكرها أبو علي: "والقاعدون غير مقصود قصدهم"، والنص من أبي حيان على أبي علي، وقول ابن هشام - مفسرًا قول الفارسي والقاعدون غير مقصود قصدهم - "لأنهم جنس"، كل ذلك يُرجِّح أن يكون ذلك التوجيه معتمدًا فيه على أبي علي.

## الخاتمة

وبعد هذا التطواف مع الإمام أبي علي الفارسي، والذي عرضتُ فيه لترجمته، ونشأته العلمية، ومؤلفاته، ومنزلته وثناء العلماء عليه، كما عرضتُ لبعض آثاره في الخالفين مِن بعده، وأبرزهم تلميذه النجيب الإمام ابن جني، الذي لازمه قرابة أربعين سنة، يتعلَّم منه ويجالسه ويفيد من علمه، بل ويتدارسان معًا: أتوجه بخالص الشكر لأستاذنا الدكتور أحمد محمد عبد الدايم – حفظه الله تعالى ونفع به - على ما أسداه إلينا مِن توجيه وإرشاد وإفادة.

كما أتوجَّه بالشكر لكل زملائنا الذين ساعدوني في هذا البحث المختصر بإشارة أو دلالة على فائدة، أو إبداء ملاحظة مفيدة؛ إذِ العِلم رَحِمٌ بيْن أهله، ونحن إخوة يُكمِّل بعضُنا بعضًا، والمرءُ قليلٌ بنفسه كثيرٌ بإخوانه.

وأرجو من الله – تعالى – أن أكون قد وُفِّقتُ في هذا البحث، كما أرجوه -- سبحانه - التوفيق في سائر مسيرتي العلمية، وفي كل حياتي، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وصلَّى الله وسلَّم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحْبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

## مراجع البحث

أبو علي الفارسي – حياته – ومكانته بين أئمة التفسير والعربية – وآثاره في القراءات والنحو؛ الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي.

* التبيان في إعراب القرآن؛ لأبي البقاء للعكبري، تحقيق: علي محمد البجاوى، دار إحياء الكتب العربية.
* الأعلام؛ لخير الدين الزركلي، الطبعة الخامسة 1980، دار العلم للملايين، بيروت.
* أمالي الشجري، لابن الشجري، نشر بتحقيق محمود الطناحي، بمكتبة المكتبة الخانجي.
* إنباه الرُّواة على أنباه النّحاة، للقفطي، نشر بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم في دار الكتب المصرية.
* البداية والنهاية؛ لابن كثير، تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي، نشر عالم الكتب بالسعودية.
* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (849 - 911هـ)، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر المكتبة العصرية، صيدا.
* البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، دار النشر / جمعية إحياء، التراث الإسلامي - الكويت - 1407، الطبعة الأولى، تحقيق : محمد المصري.
* تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتاب العربي، لبنان/ بيروت، 1407هـ - 1987م، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.
* تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت
* تكملة الإكمال، محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - 1410، الطبعة الأولى، تحقيق : د. عبد القيوم عبد رب النبي.
* الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد (696 – 775)، تحقيق الناشر مير محمد كتب خانه، كراتشي.
* الحجة نسخة مراد ملا.
* الخصائص، أبي الفتح عثمان بن جني، عالم الكتب - بيروت، تحقيق/ محمد علي النجار
* سيبويه إمام النحاة؛ علي نجد ناصف، نشر دار عالم الكتب، الطبعة الثانية.
* سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، حققه وأشرف عليه: حسين الأسد، شعيب الأرنؤوط نشر مؤسسة الرسالة، بيروت.
* شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (1032ه - 1089هـ)، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير، 1406هـ، دمشق.
* طبقات النَّحويين واللُّغويين؛ للزبيدي، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية.
* النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ ابن تغري بردي.
* غاية النهاية في طبقات القراء،؛ ابن الجزري.
* الكامل في التاريخ؛ لابن الأثير.
* الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق : عبد الرزاق المهدي
* لسان الميزان؛ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، الطبعة الثالثة، 1406 - 1986، تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند.
* لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، الطبعة الثالثة، 1406 - 1986، تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند.
* المحتسب؛ ابن جني، تحقيق علي النجدي ناصف، وعبدالحليم النجار، وعبدالفتاح شلبي، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
* تفسير البحر المحيط؛ محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دار النشر : دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - 1422 هـ - 2001 م، الطبعة : الأولى، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق 1) د.زكريا عبد المجيد النوقي، د.أحمد النجولي الجمل.
* مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان؛ اليافعي، ط دار الكتب العلمية.
* المزهر في علوم اللغة وأنواعها؛ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1998، تحقيق : فؤاد علي منصور.
* معجم الأدباء؛ ياقوت الحموي.
* معجم البلدان - ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر – بيروت.
* "مسائل خلافية ين الفارسيّ وابن يعيش"؛ للدكتور إبراهيم البب، والباحثة هند خيربك.
* مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري، دار الفكر - بيروت، الطبعة السادسة، 1985، تحقيق : د.مازن المبارك، ومحمد علي حمدالله.
* المنتظم في تاريخ الملوك والأمم؛ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى، 1358.
* ميزان الاعتدال في نقد الرجال؛ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، 1995، بيروت.
* نزهة الألباء، لابن الأنباري، تحقيق السامرائي، نشر مكتبة المنار.
* هدية العارفين؛ الباباني.
* الوافي بالوفيات؛ الصفدي.
* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق/ إحسان عباس، دار صادر – بيروت.

الفهرس

[الإمام أبو علي الفارسي 2](#_Toc445290346)

[وأثره في الخالفين من بعده 2](#_Toc445290347)

[المبحث الأول 3](#_Toc445290348)

[أبو علي الفارسي 3](#_Toc445290349)

[المطلب الأول: اسمه ونسبه، ومولده ونشأته 3](#_Toc445290350)

[المطلب الثاني 5](#_Toc445290351)

[شيوخه 5](#_Toc445290352)

[المطلب الثالث 7](#_Toc445290353)

[تلامذته 7](#_Toc445290354)

[المطلب الرابع 9](#_Toc445290355)

[مكانته وثناء العلماء عليه 9](#_Toc445290356)

[المطلب الخامس 10](#_Toc445290357)

[مؤلفاته() 10](#_Toc445290358)

[المبحث السادس المطلب السابع 12](#_Toc445290359)

[وفاته 12](#_Toc445290360)

[المبحث الثاني 13](#_Toc445290361)

[أثر أبي علي في الخالفين من بعده () 13](#_Toc445290362)

[المطلب الأول 13](#_Toc445290363)

[أثره في أصول النحو 13](#_Toc445290364)

[المطلب الثاني 19](#_Toc445290365)

[**أثره في فروع النحو** 19](#_Toc445290366)

[المطلب الثالث 24](#_Toc445290367)

[أثره في الاحتجاج لمسائل الخلاف ومداه 24](#_Toc445290368)

[المطلب الرابع 25](#_Toc445290369)

[أثره في الإعراب 25](#_Toc445290370)

[الخاتمة 29](#_Toc445290371)

[مراجع البحث 30](#_Toc445290372)

1. () جاء في "معجم البلدان" (4/ 260 - 261): "فسا - بالفتح والقصر -: كلمة عجمية وعندهم "بسا" بالباء، وكذا يتلفَّظون بها وأصلها في كلامهم الشَّمال من الرياح مدينة بفارس أنزه مدينة بها فيما، قيل بينها وبين شيراز أربع مراحل وهي في الإقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان، قال الإصطخري: وأما كورة دارابجرد، فإنَّ أكبر مدنها فسا وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شيراز، وهي أصح هواء من شيراز، وأوسع أبنية، وبناؤهم من طين، وأكثر الخشب في أبنتيهم السرو، وهي مدينة قديمة، ولها حصن وخندق وربض، وأسواقها في ربضها، وهي مدينة يجتمع فيها ما يكون في الصرود والجروم من البلح والرطب والجوز والأترج، وغير ذلك، وباقي مدن دارابجرد متقاربة.

   وبين فسا وكازرون ثمانية فراسخ، ومن شيراز إلى فسا سبعة وعشرون فرسخًا، وقال حمزة بن الحسن في كتاب "الموازنة": المنسوب إلى مدينة فسا مِن كورة دارابجرد يُسمَّى بساسيري، ولم يقولوا: فسائي، وقولهم بساسير مثل قولهم كرم سير وسردسير، وكذلك النسبة إلى كسنا ناحية قُرْب نائين كسناسيري، وإليها ينسب أبو علي الفارسي الفسوي". [↑](#footnote-ref-1)
2. () ينظر: "طبقات النّحويين واللّغويين"، (ص: 120)، ويتيمة الدّهر، 4/384، وتاريخ بغداد، 7/275، معجم الأدباء، 7/232، ومعجم البلدان، 4/260، وإنباه الرّواة على أنباه النّحاة، 1/274، وإشارة التعيين، ص395، و شذرات الذهب، 3/89، وهديّة العارفين، 1/270، وأعيان الشيعة، مح5/10. [↑](#footnote-ref-2)
3. () سير أعلام النبلاء (16/ 380). [↑](#footnote-ref-3)
4. () ينظر الخصائص، (1/277)، والمحتسب، (1/34)؛ يراجع بحث "مسائل خلافية ين الفارسيّ وابن يعيش"؛ للدكتور إبراهيم البب، والباحثة هند خيربك. [↑](#footnote-ref-4)
5. () الأعلام للزركلي (2/ 180 - 180). [↑](#footnote-ref-5)
6. () الأعلام للزركلي (1/ 40)، البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة (ج 1/ ص 2)، وفيات الأعيان (ج 1/ ص 49). [↑](#footnote-ref-6)
7. () الأعلام للزركلي (ج 6/ ص 136)، البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة (ج 1/ ص 64). [↑](#footnote-ref-7)
8. () الأعلام للزركلي (ج 6/ ص 273)، بغية الوعاة (ج 1/ ص 175 - 177). [↑](#footnote-ref-8)
9. () غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 90). [↑](#footnote-ref-9)
10. () لسان الميزان (2/ 195). [↑](#footnote-ref-10)
11. () كتاب الشعر، صفحة 6 مقدمة التحقيق. [↑](#footnote-ref-11)
12. () انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 90)، سير أعلام النبلاء (16/ 379)، تاريخ بغداد (7/ 275)، تكملة الإكمال (4/ 524). [↑](#footnote-ref-12)
13. بغية الوعاة (ج 1/ ص 496)

    () بغية الوعاة (ج 1/ ص 496). [↑](#footnote-ref-13)
14. () وفيات الأعيان (2/ 80). [↑](#footnote-ref-14)
15. () البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة (1/ 13). [↑](#footnote-ref-15)
16. () تاريخ بغداد (7/ 275). [↑](#footnote-ref-16)
17. () ينظر: الأعلام للزركلي (2/ 179 - 180)، مع الهوامش، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (1/14)، وفيات الأعيان (2/ 80). [↑](#footnote-ref-17)
18. () استفدت في هذا المبحث من رسالة الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي "أبو علي الفارسي – حياته – ومكانته بين أئمة التفسير والعربية – وآثاره في القراءات والنحو"، المبحث السابع، حيث نقلت كلامه ببعض الاختصار والتصرف، وتبعته في ذكر المراجع والمصادر التي نقل منها من غير رجوع إليها. [↑](#footnote-ref-18)
19. () "الخصائص" 1/284. [↑](#footnote-ref-19)
20. () المصدر السابق 1/347. [↑](#footnote-ref-20)
21. () نفس المصدر 1/318. [↑](#footnote-ref-21)
22. () 1/360. [↑](#footnote-ref-22)
23. () نفس المصدر 1/459. [↑](#footnote-ref-23)
24. () "الخصائص" 1/482. [↑](#footnote-ref-24)
25. () 1/390، 394، 417، 501. [↑](#footnote-ref-25)
26. () 1/434، 563. [↑](#footnote-ref-26)
27. () 1/7. [↑](#footnote-ref-27)
28. () 1/420. [↑](#footnote-ref-28)
29. () 1/126. [↑](#footnote-ref-29)
30. () انظر "الخصائص" 1/39. [↑](#footnote-ref-30)
31. () انظر: 1/429. [↑](#footnote-ref-31)
32. () انظر "الإغفال" 52 يتمور تفسير: 398. [↑](#footnote-ref-32)
33. () "الخصائص" 1/261. [↑](#footnote-ref-33)
34. () 1/264. [↑](#footnote-ref-34)
35. () "الخصائص" 1/392. [↑](#footnote-ref-35)
36. () المصدر السابق 1/129. [↑](#footnote-ref-36)
37. () نفس المصدر 1/321. [↑](#footnote-ref-37)
38. ()"الخصائص" 1/32، وانظر: ص9، 13. [↑](#footnote-ref-38)
39. () نفس المصدر 1/24. [↑](#footnote-ref-39)
40. () "الخصائص" 1/109، 209. [↑](#footnote-ref-40)
41. () انظر: "الخصائص" 1/25. [↑](#footnote-ref-41)
42. () انظر: 1/117، 127، 279. [↑](#footnote-ref-42)
43. () انظر: 1/336. [↑](#footnote-ref-43)
44. () انظر: 1/15. [↑](#footnote-ref-44)
45. () انظر: 1/329. [↑](#footnote-ref-45)
46. () انظر: 1/112، 113. [↑](#footnote-ref-46)
47. () 1/482. [↑](#footnote-ref-47)
48. () انظر "الخصائص" 1/155. [↑](#footnote-ref-48)
49. () 1/61. [↑](#footnote-ref-49)
50. () انظر 1/30. [↑](#footnote-ref-50)
51. () انظر: 1/73، 85، 242، 338، 464. [↑](#footnote-ref-51)
52. () "الخصائص" 1/3. [↑](#footnote-ref-52)
53. () انظر "الفهرست" ص78. [↑](#footnote-ref-53)
54. () انظر: 1/276. [↑](#footnote-ref-54)
55. () انظر: "الخصائص" 1/608 وما بعدها. [↑](#footnote-ref-55)
56. () انظر: "سيبويه إمام النحاة" لأستاذنا ص142 وما حواليها. [↑](#footnote-ref-56)
57. () انظر في هذه الظاهرة من كتاب "الخصائص" 1/21، 81، 348 وما بعدها. [↑](#footnote-ref-57)
58. () انظر مثلا "الشيرازيات" ص44، 52، و"الحلبيات" ص44، 45. [↑](#footnote-ref-58)
59. () "الخصائص" 1/46. [↑](#footnote-ref-59)
60. () "الخصائص" 1/80. [↑](#footnote-ref-60)
61. () "الخصائص" 1/89. [↑](#footnote-ref-61)
62. () نفس المصدر 1/317. [↑](#footnote-ref-62)
63. () انظر 1/47 من "أمالي الشجري". [↑](#footnote-ref-63)
64. () 1/143. [↑](#footnote-ref-64)
65. () 2/352، 366، 2/129. [↑](#footnote-ref-65)
66. () "أمالي ابن الشجري" 1/4، وانظر: 2/216. [↑](#footnote-ref-66)
67. () 1/90 وانظر في ذلك 1/113؛ 124؛ 146؛ 150؛ 152؛ 153؛ 156؛ 158؛ 160؛ 162 وما بعدها 2/222 وما بعدها، ص235. [↑](#footnote-ref-67)
68. () انظر مثلا: 1/4؛ 317؛ 325، 343؛ 1/336؛ 349. [↑](#footnote-ref-68)
69. () 1/317. [↑](#footnote-ref-69)
70. () 2/40. [↑](#footnote-ref-70)
71. () 1/150. [↑](#footnote-ref-71)
72. () 1/152. [↑](#footnote-ref-72)
73. () 2/327. [↑](#footnote-ref-73)
74. () 2/206؛ 320. [↑](#footnote-ref-74)
75. () انظر مثلا 1/264. [↑](#footnote-ref-75)
76. () 1/185. [↑](#footnote-ref-76)
77. () 1/17 وقد عقد فصلا للمتن اللغوي عند الفارسي فليراجع. [↑](#footnote-ref-77)
78. () انظر: 1/76، 184 مثلا. [↑](#footnote-ref-78)
79. () نوادر أبي زيد ص130، الرطب: سقاء اللبن... والثدي العظيم. [↑](#footnote-ref-79)
80. () "أمالي ابن الشجري" 1/20؛ والبيت ورد في "الكتاب" 2/177، 202، انظر سيبويه "إمام النحاة" ص322. [↑](#footnote-ref-80)
81. () 1/44. [↑](#footnote-ref-81)
82. () في قول الشاعر:

    |  |  |  |
    | --- | --- | --- |
    | فليت كفافا كان خيرك كله |  | وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي |

    [↑](#footnote-ref-82)
83. () بين الموضع عند الكلام على هذا البيت في مكان آخر فذكر أنه مر به في "التذكرة" 1/298. [↑](#footnote-ref-83)
84. () خصصت فصلا تحدثت فيه من أمثلة أبي علي ومظاهرها فليرجع إليه. [↑](#footnote-ref-84)
85. () وفي هذا النص التدليل بالقياس أيضًا. [↑](#footnote-ref-85)
86. () "المجلس السادس والسبعون" 2/323. [↑](#footnote-ref-86)
87. () "بغية الوعاة" ص281. [↑](#footnote-ref-87)
88. () "بغية الوعاة" ص341. [↑](#footnote-ref-88)
89. () "فهرس المخطوطات المصورة" ص379. [↑](#footnote-ref-89)
90. () مخطوطة رقم 207 نحو (فهرست دار الكتب) ص124. [↑](#footnote-ref-90)
91. () "بغية الوعاة" ص281. [↑](#footnote-ref-91)
92. () لوحة 49. [↑](#footnote-ref-92)
93. () يلاحظ أن أباغي أورد أوجها أخرى، ولكني استشهدت بالوجه الذي يثبت تأثر العكبري به. [↑](#footnote-ref-93)
94. () "إعراب القرآن" للعكبري 1/103. [↑](#footnote-ref-94)
95. () "مغني اللبيب" 1/114. [↑](#footnote-ref-95)
96. () انظر: "المحيط" 4/216. [↑](#footnote-ref-96)
97. () انظر: "المحيط" 4/216. [↑](#footnote-ref-97)
98. () انظر: "بغية الوعاة" ص325. [↑](#footnote-ref-98)
99. () "الحجة" 1/108 نسخة مراد ملا. [↑](#footnote-ref-99)
100. () "إعراب القرآن" 1/108. [↑](#footnote-ref-100)
101. () "الكشاف" 1/291. [↑](#footnote-ref-101)
102. () "البحر المحيط" 3/330. [↑](#footnote-ref-102)
103. () 1/570. [↑](#footnote-ref-103)
104. () "المغني" 1/134. [↑](#footnote-ref-104)